



المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences



Personal Deixis in Political Discourse

Abdullah Abdulaziz Alsultan

Department of Arabic Language and Literature, College of Arts, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

المشيرات الشخصية في الخطاب السياسي

عبدالله عبدالعزيز السلطان

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية



LINK الرابطة	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/art/230007	09/03/2023	17/05/2023	17/05/2023	01/09/2023
NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
5814	7	2023	24	2

ABSTRACT

Deixis is manifested especially as the pronouns I, you and he. It is possible to appoint the person producing the discourse and the participant in it. Deixis may be received, accompanied by gestures, to express a specific purpose and help the addressee communicate the meaning of what is referred to. When using a pronoun, you refer to one of the parties to the discourse and determine their place in it, especially if the speaker has political authority. The mechanism used by deixis to direct the discourse and the success of the communication process is important to clarifying the speaker's intention in a contemporary political discourse. An example of this is the discourse of Saudi Crown Prince Mohammed bin Salman at the G-20 summit and his use of deixis to understand, persuade and influence, as well as his statement on the nature of the relationship between the speaker and his addressees. This study clarifies the nature of deixis in general and personal deixis in particular. It explores their types and presents the study model for analysis according to the pragmatic approach to explain the status of the counselors and their importance in the analysis of political discourse

المخلص

تتجلى المشيرات خاصة في الضمائر (أنا، أنت، هو)؛ إذ يفضلها يتسنى تعيين الشخص المنتج للخطاب والمشارك فيه. وقد ترد هذه المشيرات، مصحوبة بإيماءات ما، لتعبر عن مقصد معين وتساعد المخاطب على تبليغ معنى ما للمشار إليه، فأنت إذا استعملت ضميراً فإنك تشير إلى أحد أطراف الخطاب وتحدد مكانته فيه، وخاصة إذا كان المتكلم صاحب سلطة سياسية فالمعنى الإشاري سيكون حتماً مختلفاً عن معنى الاستعمال الطبيعي، فمن منطلق ذلك نسعى في هذا البحث إلى الإجابة عن إشكالية دور المشيرات الشخصية في توجيه الخطاب؛ لأهميتها ووظيفتها الخطابية في الأبعاد التداولية للخطاب السياسي خاصة، وأثر السياق وأهميته في توضيح معنى المشيرات، والألية التي تتخذها المشيرات في توجيه الخطاب وإنجاح التواصل عملياً، وأهمية ذلك في توضيح قصد المتكلم في خطاب سياسي معاصر، هو خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في قمة مجموعة العشرين، واستعماله للمشيرات في الإفهام والإقناع والتأثير، وما يتضمن ذلك من بيان لطبيعة العلاقة بين المتكلم ومخاطبيه. وفي ضوء ذلك وضعنا ماهية المشيرات عموماً، والمشيرات الذاتية خصوصاً، وأنواعها، ثم عرضنا نموذج الدراسة للتحليل وفق المنهج التداولي في بيان مكانة المشيرات، وأهميتها في تحليل الخطاب السياسي، وتوصلنا إلى الوظيفة التداولية المهمة التي تؤددها المشيرات الشخصية في الخطاب السياسي، وأثرها في تأويله وتحليله.

KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Crown prince, deliberative, directing speech, first-person pronoun, second-person pronoun, third-person pronoun

التداولية، توجيه الخطاب، ضمير الغائب، ضمير المتكلم، ضمير المخاطب، ولي العهد

CITATION

الإحالة

Alsultan, A.A. (2023). Almarajie alshakhsiat fi alkhbit alsiyasii 'Personal deixis in political discourse'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 24(2), 56–62. DOI: 10.37575/h/art/230007 [in Arabic]

السلطان، عبدالله عبدالعزيز. (2023). المشيرات الشخصية في الخطاب السياسي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*, 24(2), 56-62.

تناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم المشيرات، مثل: دراسة نرجس باديس (المشيرات المقامية)⁽¹⁾، حيث ناقشت الباحثة كل ما يتعلق بالمشيرات من ناحية نحوية، كما ناقشت مصطلح المشيرات في الثقافة الإنجليزية والعربية، مع التفريق بين المشيرات في النحو وفي الخطاب، وأكدت أن المشيرات المقامية هي صنف من الوحدات لا تتحدد دلالتها إلا بمعطيات من خارج اللغة؛ إذ تستلزم مفسراً مقامياً حاضراً في المقام التخاطبي. وهي دراسة نظرية مهمة في موضوعها تخلو من التطبيق والتحليل على مدونة معينة، وهذا ما نسعى إلى تحقيقه في هذا البحث بدراسة المشيرات الشخصية ومعالجة وظائفها ودورها في تحليل الخطاب السياسي.

2. المشيرات (Deixis)

تمثل المشيرات ركناً أساسياً في عملية التواصل؛ حيث اهتمت التداولية بمعالجتها وتفسيرها داخل الخطاب، مع الاستعانة بالسياق، وبرز دور المشيرات في تحديد مرجعيات المفوض، من حيث كونها علامات تحيل إلى ملفوظتها، نحو: (أنا، أنت، هنا، الآن...)؛ فهي كلمات تشير إلى المتحدث، والمخاطب، ومكان عملية التلّفظ وزمانها، ولكن منها مرجعيات مختلفة، فمثلاً: (أنا) تدلّ على حديث الشّخص عن نفسه، و(أنت) تهدف للمخاطب، و(هنا) تشير إلى المكان، و(الآن) تشير إلى الزّمان. ومن هنا امتنع عزل هذه المشيرات عن عملية التّخاطب، أو فصلها عن الإطار الزّمني والمكاني⁽²⁾.

يرتكز الخطاب على مقومات أساسية تتمثل في التملّظ وزمان ومكان

1. مقدمة

تعدّ المشيرات جزءاً من النظام اللغوي، وهي عناصر أساسية في بناء أي عملية تواصلية، ولا سيما النصوص والخطابات؛ إذ لا يمكن لعملية البناء أن تستقيم دونها؛ فيستخدمها المتكلم لسدّ ثغرات بنوية ودلالية وتداولية في تسلسل الخطاب، ولذلك اعتبرها اللسانيون جزءاً لا يتجزأ من عملية التلّفظ، باعتبارها تشير إلى الشخص المتكلم والمخاطب في الزمان والمكان. ومن هنا يستخدمها المؤول لضبط قوانين الخطاب وبناء نسجه اللساني وفهمه لمقاصد المتخاطبين، ولا تنفصل الخطابات السياسية عن هذا التصور الباني لنظام الخطاب لسانيًا وتركيبياً ودلاليًا وتداوليًا؛ فإلى أي حدّ يمكن للمشيرات الشخصية أن تؤدي هذه الوظائف في الخطاب؟، وإلى أي مدى يستخدمها السياسي لأداء مقاصد معينة؟، وما هي الإستراتيجيات التي يعتمد عليها من خلال المشيرات في توجيه المعنى إلى غايات مقصودة؟

ويندرج هذا البحث في معالجة هذه القضايا المتعلقة ببناء الخطاب السياسي واستكشاف مقاصده بدراسة بعض المشيرات الشخصية في خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، معتمدين في ذلك على ما توصلت إليه الدراسات اللسانية والتداولية على وجه الخصوص من مناهج في دراسة المشيرات وربطها بالمتكلم وبالخطاب في الآن نفسه، وللوقوف على ذلك سنعمد المقاربة التداولية لبينفينيست في تحليل دور المشيرات الشخصية في الخطاب السياسي.

(2) سرفوني، جان. ترجمة: المقداد، قاسم. (1998). الملفوظية. دمشق: آحاد الكُتاب العرب، ص. 26.

(1) باديس، نرجس. (2009). المشيرات المقامية في اللغة العربية. تونس: مركز النشر الجامعي.

وتوظيفها التّوظيف الصّحيح يساعد على فهم المعنى وتوضيحه وإيصاله إلى المتلقّي بطرق مختلفة ومشوّقة متناسبة مع واقعهم الاجتماعي.

3. المشيرات الشخصية (Personal Deixis):

تدلّ المشيرات الذاتية على ذاتية الشّخص من الضّمائر المتّصلة والمنفصلة للأفراد أو للتّثنية أو للجمع، نحو: ضمير الشّخص الأوّل (المتلقّي المخاطب/أنا، نحن)، وضمير الشّخص الثّاني (المخاطب/أنت)، وضمائر الشّخص الثّالث (الغائب/هو) (5)؛ إذ تمثّل تلك المشيرات الدّات المتلقّظة وما يقابلها، وتتجدّد وتتغيّر إحالتها في كلّ تلقّظ جديد بحسب السّياق الذي ترد فيه، مثل الملفوظ: (أنا أقرأ الكتاب)؛ حيث تشير (أنا) إلى شخص ما تحدّث في زمن معيّن ومكان معيّن في مناسبة معيّنة.

ومن ميزات الضميرين (أنا وأنت) تمحور ذاتية المتلقّظ فيها؛ إذ يشير (أنا) إلى فعل خطابي فردي تلقّظ به، والذي يعيّن المتلقّظ هو الفعل الخطابي، وثبتت ذاتية المتلقّظ بإثبات الدّات عن نفسها بنفسها وذلك بواسطة المشير الشّخصي (6). وفي المقابل يشير (أنت) إلى شخص المخاطب؛ لأن وجود المخاطب ضروري جدّاً لمواصلة الخطاب، فالمتلقّظ المخاطب غالباً ما يحمل رسالة يريد إيصالها للمخاطب أيّاً كان؛ لذلك اشترط وجود المقابل له وهو (أنت) وعدّه وجوده أساساً في الخطاب، فحضوره ضروري وكافي لجعل تلقّظ الأنا دالاً، وتارة تحلّ الأنا المخاطب محلّ الأنا المخاطب فيعرب عن نفسه بـ(أنا)، أي: أحياناً قد يحلّ المخاطب مكان المخاطب أثناء تبادل المحادثة بينهما فيصبح المخاطب مخاطباً وهكذا، فالمخاطب محور أساس لا بد من حضوره بأيّ شكل لكي يصبح خطاب المخاطب دالاً وله قيمة (7).

فر (أنا وأنت) يشيران إلى الشّخص المتلقّظ المخاطب والشّخص المتحدّث إليه في مجرى الخطاب الرّاهن الذي يتضمّن المجرى اللّغوي أيضاً، أمّا (هو) فيشير إلى شخص متحدّث عنه يغيب عن الوضعية التّخاطبية والحدث الكلامي وغير فاعل في ذات الخطاب ولذلك أطلق عليه (اللا شخص) (8).

من ذلك يتبيّن أنه بمجرد التلقّظ بالمشير (أنا) فإنّه يشير إلى ذات شخص يتلقّظ في خطاب لحظي يشير إلى ذاته، ثم يتموضع ذلك المشير مع المخاطب (أنت) الذي يفترض أن يكون مقابلاً له في المحادثة (9)، إذن لا إشكال في أنّ مشيرات المتلقّظ (المخاطب) و(المخاطب) تدخل من ضمن المشيرات الشّخصية، إمّا الإشكال في مشيرات الغائب (هو) وأخواتها فإنّ بنفسيست أخرجها من مسألة الشّخص، وعدّها بمنزلة المخفي، فمشير الغائب لا يشير إلى شخص ما ولا يشير إلى شيء واضح أثناء الخطاب فهو خارج العلاقة التي بين (أنا وأنت)، ويتأخر زمنياً عنهما (10).

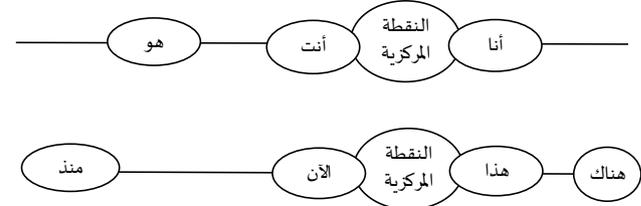
والرأي نفسه نجده عند الزمخشري حين يذكر أنّ أضعف المضمرات تعريفاً هو: "كناية الغائب؛ لأنه يكون كناية عن معرفةٍ ونكرةٍ حتى قال بعض النحويين: كناية النكرة نكرة" (11).

ولا بد من الإشارة إلى أنّ الرّمان والمكان اللذين حدث فيهما التلقّظ هما المحور الأساسي الذي يُحدّد فيه شخص المتلقّظ، وهما النقطتان المركزيتان اللتان من خلالهما تُحدّد البعد والقرب من المتلقّظ، فما يسبق حديث المتلقّظ في الحاضر هو ماضٍ وما بعد نقطة حديث المتلقّظ هو في المستقبل وعلى هذا يُقاس (12)، وفي هذا دليل على أنّ ذاتية المتلقّظ لا تتمحور في

الخطاب، والمشيرات هي التي تشير إلى هذا الخطاب وتعيّنه؛ حيث تُعيّن وتُحدّد الأشخاص والرّمان والمكان والأشياء والأحداث والأنشطة والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك في سياق التّخاطب، وتنقسم وفقاً للخطاب وما يدور فيه، فهناك مشيرات ترتبط بأركان الخطاب الأساسية المتمثلة في المشيرات الشخصية والزمنية والمكانية التي تعكس ذاتية المتلقّظ وشخصيته وزمن ومكان الخطاب، وهناك المشيرات الاجتماعية كالألقاب والصفات التي تعكس نوع العلاقة بين المتخاطبين المشاركين في الخطاب، ولا تُفهم هذه المشيرات جيداً إلا في الحضور والأنية؛ إذ يرتبط فهمها بالوضعية التّخاطبية الأنية التي ذكر فيها الملفوظ ولا يكفي النّقل فقط في فهمها؛ لتغيّر معناها حسب السّياق وما يُحيط به من ظروف وبحسب الوضعية التّخاطبية بأكملها (1).

إضافة إلى ذلك هناك مشيرات أولية ومشيرات ثانوية، تُقاس أولويتها حسب النّقطة المركزية التي تُحدّد بمكان التلقّظ وزمانه؛ فكلّما قرب المشير من النّقطة المركزية أصبح من المشيرات الأساسية والعكس (2)؛ فهي تعدّ أولية "إذا كانت تشير إلى ذوات وأماكن تقع في المكان الذي يضم المتكلم، أو في نقاط أو فترات زمنية داخل الحيز الرّمزي الذي يتضمّن لحظة القول" (3)، وتمثّل ذلك في الشكل رقم (1):

شكل رقم (1): المشيرات الأولية والثانوية



فالمشيران (أنا وأنت) للمخاطب والمخاطب يُعدّان من المشيرات الأوّلية؛ لأنهما غالباً ما يكونان قريبين من التلقّظ في النّقطة المركزية (الحدث التّخاطبي)، أمّا ضمائر الغيبة فتعدّ مشيرات ثانوية؛ لبعدها عن النّقطة المركزية ولو بمقدار بسيط. كذلك الأمر في أسماء الإشارة (هنا) تُعدّ قريبة من النّقطة المركزية الرّمكانية، أمّا (هناك أو ذاك) فيبعدان عن النّقطة المركزية. وينطبق هذا الكلام على (هنا) في الأساس، ثمّ (هناك) لأنّها تبعد عن النّقطة المركزية، وكذلك في الرّمن (الآن) قريبة من النّقطة الرّمكانية، أمّا (منذ سنة) أو (منذ زمن) أو (بالأمس) فتباعد كلها عن النّقطة المركزية، وعلى هذا تُقاس أولوية المشيرات بعضها من بعض.

وللمشيرات خصائص معيّنة حدّدها بنفسيست عند حديثه عن الدّاتية في ضمير (أنا وأنت) وهي:

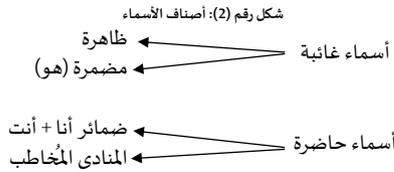
- إشارتها إلى أشخاص وليس إلى مفاهيم أو قضايا.
- لا تملك معنى محدداً، بل معناها متجدّد مع كلّ تلقّظ يُنطق به.
- تمتلك المركزية الأولى التي تُظهر الدّاتية في اللّغة.
- موجودة في كل اللّغات (4).

وتؤدّي المشيرات بأنواعها دوراً كبيراً في خطاب ولي العهد؛ حيث تُحيل إلى الخطاب ومقامه ونوعه، وتكشف عن الشّخصيات وهويتهم، وتتضاهر كلّها في إيصال المعنى إلى المتلقّي، فالمشيرات لا يستغنى عنها في أيّ خطاب

(8) انظر: Benveniste, (E). (1966). *Problèmes de linguistique générale*, p.228, 253. وبافو، ماري أن. سرفاتي، جورج إيليا. ترجمة: الراضي، محمد. (2012). *النظريات اللسانية الكبرى من النّحو المقارن إلى الدّرانية*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ص 293-292. (9) بنفسيست، إميل. تعريب: الميغري، منصور. (2012). *جهاز القول الشكلي ضمن كتاب إطلاقات على النظريات اللسانية والدلالية في النّصف الثّاني من القرن العشرين*. تونس: المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون، ج2، ص556. (10) بنفسيست، إميل. تعريب: الميغري، منصور. (2012). *بنية علاقة الشّخص في نظام الفعل ضمن كتاب إطلاقات على النظريات اللسانية والدلالية في النّصف الثّاني من القرن العشرين*. تونس: المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون، ج2، ص 539. (11) ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء. تحقيق: يعقوب، إميل بدیع. (2001). *شرح المفصل للزمخشري*. بيروت: دار الكتب العلمية، ج2، ص 293-292. (12) بلخير، عمر. (1996). *الخطاب تمثيل للعالم دراسة بعض الظواهر الدلالية في اللّغة العربية الخطاب المسرحي نموذجاً*. الجزائر: جامعة الجزائر-معهد اللغة العربية وآدابها، ص 67.

(1) بول، جورج. ترجمة: العتاني، قصي. (2010). *الدلالية*. الرباط: دار الأمان، ص 27-28. (2) ليونز، جون. ترجمة: كرونة، سندس. مراجعة: غنيم، أميرة. (2014). *مقدمة في علم الدلالة اللسانية*. تونس: دار سيناترا، ص 485. (3) ليونز، جون. ترجمة: كرونة، سندس. مراجعة: غنيم، أميرة. (2014). *مقدمة في علم الدلالة اللسانية*. تونس: دار سيناترا، ص 485. (4) انظر: Benveniste, (E). (1966). *Problèmes de linguistique générale*, p 256,261. ولويس، دابري، (2018). *دلالات التلقّظ عند جوزيف كورتاس فعالية المفاهيم اللسانية في المقاربة السيميائية*. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي، ص 85. (5) بول، جورج. ترجمة: العتاني، قصي. (2010). *الدلالية*. الرباط، المغرب: دار الأمان، ص 29. ويان، هوانغ. ترجمة: الخليفة، هشام إبراهيم، (2020). *معجم أوكسفورد للدلالية*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ص 477. (6) انظر: Benveniste, (E). (1966). *Problèmes de linguistique générale*, p.262. (7) الجياش، صابر. (2007). *تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والدلالية والحجاج*. تونس: الدار المتوسطية للنشر، ص 109. (8) بنفسيست، إميل. تعريب: الميغري، منصور. (2012). *جهاز القول الشكلي ضمن كتاب إطلاقات على النظريات اللسانية والدلالية في النّصف الثّاني من القرن العشرين*. تونس: المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون، ج2، ص556.

إذن الأسماء صنفان:

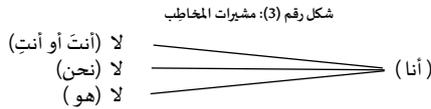


وهناك نوعان للحضور والغياب: حضور في عمل التَّخاطب والمواجهة بين المخاطب والمخاطب كما في ضميري (أنا وأنت) والمنادى، ويقابل هذا الحضور دلالة الغائب في الضمير، وهناك حضور في المقام التَّخاطبي (كاسم الإشارة)، ويقابله الغياب المادي الذي يستلزم استحضاراً ذهنياً للمجال إليه، فاسم الإشارة يحتاج لإشارة حسيّة ومقامية؛ إذ إنّ حاجته إلى مُعَيّن قرّبتّه من الضمير الغائب: لحاجتهما كليهما إلى مفسّر ظاهر، إضافة لعدم حضورهما في عمل التَّخاطب⁽⁸⁾.

5. مشيرات المخاطب

5.1. مشيرات المخاطب المفرد:

أول المشيرات الكلامية هي (أنا) للمفرد المتلقِّظ المخاطب، ولا يمكن أن تشير إلا إلى الشَّخص الذي يتلقَّظ عن نفسه⁽⁹⁾؛ فهي التي تشير إلى من قام بفعل التَّلَفُّظ لإثبات ذاتيته التَّلَفُّظية في الخطاب وإسناد الحديث إلى ذاته المتلَقِّظَة، "فالمضمّر المرفوع إذا حدث عن نفسه فإنّ علامته (أنا)"⁽¹⁰⁾. ويمثّل مشيرات المخاطب الشكل رقم (3):



فالمشير (أنا) يعني المتلقِّظ فقط لا المخاطب/ة (أنت/أنت) ولا مجموعة المخاطبين (نحن) ولا الغائبة/ة (هو/هي).

وليس من شك في أنّ المشيرين (أنا وأنت) ونحوهما لهما دلالة ثابتة، فلا (أنا) تدلُّ على المتلقِّظ المخاطب، و(أنت) تدلُّ على المخاطب، لكن البتّيات لازم لمعرفة من هو المخاطب والمخاطب اللذان يشير إليهما (أنا وأنت)⁽¹¹⁾.

وعلى ذلك يكون المعنى الأساسي للمشير (أنا) هو الدلالة على المتلقِّظ المخاطب، مع خضوع هذا المعنى للوضعية التخاطبية واللحظة الزمنية التي يتحدث فيها المتلقِّظ عن نفسه في إطار الاستعمال وتحليل الخطاب؛ فقد تشير (أنا) إلى غير المتلقِّظ في اللحظة الرَّاهنة أو تشير إلى الكاتب والمؤلّف، أو إلى متلقِّظ خيالي كما في القصص⁽¹²⁾.

وفي المثال الآتي من خطاب ولي العهد في قمة مجموعة العشرين يتّضح كيف أنّ المشير الشخصي يحدّد نسبة الحدث للشَّخص المتلقِّظ ويؤكده:

- نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أشكر (أنا) دولة رئيس وزراء اليابان.
- أشيد (أنا) برنامج عمل المجموعة خلال الرئاسة اليابانية هذا العام.

حيث يفسر المشير الشخصي للمخاطب المستتر في الجملة (1) القيمة الحقيقية للمتكلّم المتمثلة في نيابته عن (الملك)، وفي الجملة (2) يؤكّد المشير المستتر (أنا) نسبة الحدث (الإشادة ببرنامج عمل المجموعة) لذات الشَّخص المتلقِّظ.

(7) الاستراياذي، رضي الزين. تحقيق: عمر، يوسف حسن. (1996). شرح الرّضي على الكافية. طرابلس، ليبيا: جامعة قاريونس، ج. 2، ص. 402.
 (8) باديس، نرجس. (2009). المشيرات المقامية في اللّغة العربية. تونس: مركز النشر الجامعي، ص. 127، 209.
 (9) سيرفوني، جان. (1998). المفوظية، ص. 27، وابن منظور، أبو الفضل محمد. (2008). لسان العرب، ط. 6، بيروت: دار صادر، ج. 1، ص. 182.
 (10) سيويو، أبو بشر. تحقيق وشرح: هارون، عبد السلام. (1988). الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي، ج. 2، ص. 350.
 (11) نحلة، محمود أحمد. (2002). آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص. 147-18.
 (12) العاج، ذهية حمو. (2012). لسانيات التَّلَفُّظ وتداولية الخطاب. ط. 2، تيزي وزو: الأمل للطباعة والنشر، ص. 110، 107.

مشيري (أنا وأنت) الشَّخصية فقط، بل تستند على عنصر الرّمان والمكان، فالرّمن الحاضر هو النُّقطة المركزية الرّمنية للتَّلَفُّظ الذي يظهر فيه المتلقِّظ ذاتيته، وكذلك الفضاء أو المكان الآني الذي بتحديدته تُحدّد ذات المتلقِّظ فيه، فالآن وهنا) لا يمكن أن تشيران إلا إلى زمان حدوث الملفوظ ومكانه فيشكّلان جزءاً منه⁽¹⁾.

4. أنواع المشيرات الشخصية

تنقسم المشيرات الشَّخصية إلى قسمين، الأول: (الشَّخص) ويضم (أنا) للمتلقِّظ المخاطب وهو ذاتي، و(أنت) للمخاطب وهو غير ذاتي. والآخر: (اللا شخص) ويضم (هو) للغائب؛ لأنّ "الشَّخص الثالث ليس شخصاً، إنّما هو الشَّكل اللّفظي الذي يضطلع بوظيفة التَّعبير عن اللاشخص"⁽²⁾، معنى ذلك أنّ (الشَّخص) يمثل الوجود الدّاتي والحضور الحقيقي للفاعل والمتحدّث في عمل الخطاب. والغائب هو (اللا شخص) الذي لا يكون فيه المشير دالاً على المتلقِّظ من المخاطب والمخاطب، فهو غير حاضر في الخطاب وليس بمتلقِّظ بل متلقِّظ عنه.

علماً أنّ التَّعبير عن (هو) (اللا شخص) على إطلاقه غير دقيق؛ لأنه لا يختلف عن (أنا وأنت) في خاصية عدم وجود معنى إلا في الاستعمال الواقعي؛ لذا كان (هو) من المشيرات ويمثّل شخصاً معيّنًا وحاله تشبه حال (أنا، وأنت)، ولا يختلف عنهما إلا في كونه يحتاج إلى تعيين مفسّره بالتَّحديد والتَّلَفُّظ به، بينما دائرة (أنا وأنت) قد تتعيّن في الاستعمال بمفردهما⁽³⁾؛ فقد يشكّل شخص مشير الغيبة (هو) الدّعامة الأساسية في الخطاب سواءً أكان هذا الشَّخص ظاهرًا صريحًا أم مضمّرًا مستترًا، فشأنه شأن الأسماء حال إضمارها أو استتارها، فعلامة الغيبة التي توضع حال إضمار الاسم هي نفسها التي تدلُّ على الشَّيء المتحدّث عنه فلو قلنا: (إنّها صفراء) للدلالة على الورقة في سؤال من قال: (ما لون الورقة؟) فهاء الغيبة في الإجابة تعود إلى الورقة ذاتها لا إلى شيء آخر، فكذلك المشير (هو) إن كان يشير إلى شخص غائب فهو يشير إلى الشَّخص نفسه لا لشيء آخر. وجميع هذه المشيرات الثلاثة: (أنا وأنت وهو) تشترك في محور الخطاب ذاته وتُستخدم جميعاً، وما حديث (أنا وأنت) إلا عن (هو) في بعض الحالات فهو يشكّل جزءاً مهماً وركيزة أساسية في بناء الحوار والمحادثة والخطاب بشكل عام، إلا أنّ (أنا) وأنت) لهما دور إيجابي في التَّفَاعُل الكلامي أمّا (هو) الشَّخص الغائب فدوره سلبي في التَّفَاعُل الكلامي، فهو مشارك في الخطاب لكن غير قادرٍ على الحديث والتَّفَاعُل معهما في ذات الخطاب⁽⁴⁾.

ولكل مشير وظيفة يؤديها في الخطاب وهذه المشيرات بحاجة إلى مرجع يكون غالباً اسمًا ظاهرًا "محدّد المدلول، ومن هنا يكون تحديد دلالة هذا الظاهر قريبة لفظية تعيّن الإبهام الذي كان الضمير يشتمل عليه بالوضع؛ لأنّ معنى الضمير وظيفي وهو الحاضر أو الغائب على إطلاقهما"⁽⁵⁾.

وفي الموضوع ذاته صنّف النحاة العرب الضمائر؛ فالضمير إمّا مبني على الحضور والغيبة، وهو: (متكلّم، مُخاطب، غائب)، والحضور هو الفاعل الحقيقي في التَّخاطب، والغائب الذي لم يحضر بجسده ولا يُدرك بالمشاهدة⁽⁶⁾، فلا يوجد في عملية التَّخاطب إلا متحدّثًا عنه لذلك خرج من دائرة (أنا) و(أنت).

كما أنّ هناك غيبتين، الأولى مطلقة تخصّ الأسماء الظاهرة، والأخرى مقيدة تخصّ الضمير في (هو) المرتبط باسم ظاهر يسبقه، فالغياب في الضمير فرع عن غياب الأسماء الظاهرة، ففي شرح الرّضي على الكافية يقول المؤلّف: "الأسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقاً لا باعتبار تقدّم الذِّكر"⁽⁷⁾.

(1) سيرفوني، جان. ترجمة: المقداد، قاسم. (1998). المفوظية. دمشق: اتّحاد الكُتّاب العرب، ص. 27.
 (2) انظر: Benveniste, (E). (1966). Problèmes de linguistique générale", p.228.
 (3) أوبوكوي، كاترين كيربات. ترجمة: نظيف، محمد. (2007). فعل القول من الدّاتية في اللّغة. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ص. 65-66.
 (4) سيرفوني، جان. ترجمة: المقداد، قاسم. (1998). المفوظية. دمشق: اتّحاد الكُتّاب العرب، ص. 30-31.
 (5) السعدني، مصطفى. (1987). البنيات الأسلوبية في لغة الشَّعر العربي الحديث. الإسكندرية: منشأة المعارف، ص. 134.
 (6) باديس، نرجس. (2009). المشيرات المقامية في اللّغة العربية. تونس: مركز النشر الجامعي، ص. 121، 126، 132-141، 135.

ولا يشير بالمعنى الدقيق للكلام إلى المتكلم + شخص آخر محدد، ولكنه يُبنى مع مجموعة يُفترض أن يكون المتلفظ مخاطب جزءاً منه⁽⁷⁾، والذي يحدد مجموعة (نحن) هو الوضعية التخاطبية والحدث التلّفي.

وقد يكون مشير جمع المخاطبين ضمناً وفي البنية العميقة، ولم يدل عليه مشير ظاهر سوى هيئة فعل المضارع في أحد أحواله، مثل قول ولي العهد في (قمة العلا): "نفتقد هذا العام قائدين كبيرين"، فالأصل: نفتقد نحن...، لكن في هذا الملفوظ يجب استنار المشير؛ لأنّ الفعل المضارع الذي في أوله الثون من الحالات التي يجب فيها استنار المشير (الضمير) عند نحاة العرب⁽⁸⁾؛ وذلك لدلالة الحال عليه فحذف للتخفيف والاختصار وإذا ظهر فهو تأكيد للمشير المستر.

وفي خطاب ولي العهد في (قمة العلا) يتحدث ولي العهد باستعمال المشير الشخصي للجمع: ليشير إلى تضامن أعضاء القمة واتحادهم وتعاونهم في بذل الجهود في تطوير المنطقة الخليجية وحمايتها من التهديدات خاصة البرنامج النووي الإيراني، فيقول: "ونحن اليوم أحوج ما نكون لتوحيد جهودنا للهبوض بمنطقتنا ومواجهة التحديات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني، وبرنامجه للصوراخ الباليستية، ومشاريعه التخريبية الهدامة التي يتبناها وكلاؤه من أنشطه إرهابية ووطنية".

في هذا المثال عبّر المتلفظ بالمشير الشخصي للمخاطب الذي للجمع (نحن)؛ ليشرك المخاطبين جميعاً في وحدة الواقع والمصير المشترك؛ لبذل أقصى الجهود في توحيد آراء الأعضاء ضد التخطيط الإرهابي الإيراني. وهذه المضامين لا تفهم أبعاد معانها إلا بالسياق أو بالوضعية التخاطبية كاملة.

ويتضح المشير الشخصي للمخاطب بصيغة الجمع (نحن) في المثال الآخر حين يعلن ولي العهد في خطابه في (قمة مجموعة العشرين) الحاجة الماسة إلى التعاون في سبل تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة البيئية وتنوع الموارد واستثمار العنصر البشري من أجل المصالح المشتركة للعالم؛ فيقول: "نحن في أمس الحاجة إلى التعاون مع البلدان منخفضة الدخل في مجالات عديدة، مثل: الأمن الغذائي، والبنية التحتية، والوصول إلى مصادر الطاقة والمياه، والاستثمار في رأس المال البشري". حيث يحيل المشير إلى السياق التخاطبي الذي يحتم على المجتمعين التوحد والتعاون لتحقيق عدة مصالح مشتركة هم العالم كله.

5.3. نموذج للمشير الشخصية:

عدد المشيرات الشخصية	المنفوط	الدور الكلامي
4	أشكر دولة رئيس وزراء اليابان شيزو ابي على حسن استضافته لنا في هذه المدينة الجميلة، وأهنيته على إدارته الناجحة لقميتنا، وعلى النتائج المميّزة التي حققتها.	1
1	أشيد برنامج عمل المجموعة خلال الرئاسة اليابانية هذا العام.	2
3	في ضوء ما يواجه عالمنا اليوم من تحديات متداخلة ومعقدة؛ فإن الحاجة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لتعزيز التعاون والتنسيق الدوليين. وتعتمد فاعليتنا في تحقيق ذلك على قدرتنا لتعزيز التوافق الدولي من خلال ترسيخ مبدأ الحوار الموثق، والاستناد إلى النظام الدولي القائم على المبادئ والمصالح المشتركة.	3
3	أصحاب الفخامة، أيها السيدات والسادة: ستقول الملكة رئاسة مجموعة العشرين في ديسمبر من هذا العام. وهنا نؤكد عزمنا على مواصلة العمل لتحقيق التقدم المنشود في جدول أعمال المجموعة، وسنعمل مع كافة الدول الأعضاء، خاصة أعضاء الترويكا دولي اليابان وإيطاليا، لمناقشة القضايا الملحة في القرن الواحد والعشرين، ولتعزيز الابتكار والحفاظ على الأرض وفهارة الإنسان.	4
3	وإذ نشيد بالقدوم الذي تحقق في السنوات الماضية على الصعيد الاقتصادي، فإن علينا أن نسعى جاهدين للوصول إلى الشمولية والعدالة.	5
2	ونحن في أمس الحاجة إلى التعاون مع البلدان منخفضة الدخل في مجالات عديدة، مثل: الأمن الغذائي، والبنية التحتية، والوصول إلى مصادر الطاقة والمياه، والاستثمار في رأس المال البشري، وستحظى هذه القضايا باهتمامنا العام القادم.	6
1	كما أن أمن واستدامة المياه وما يرتب عليها من تحديات بيئية وسياسية هو أحد أهم المواضيع التي تواجه العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص. وسنعمل معكم لإيجاد سياسات توافقية ومجدية لهذه التحديات.	7
2	أصحاب الفخامة، أيها السيدات والسادة: نحن نعيش في زمن الابتكارات العلمية والتقنية غير المسبوقة وأفاق النمو غير المحدودة، ويمكن لهذه التقنيات الجديدة، مثل: الذكاء الاصطناعي وأترنت الأشياء، في حال تم استخدامها على النحو الأمثل - أن تجلب للعالم فوائد ضخمة. وفي الوقت ذاته فقد نتج عن هذه الابتكارات تحديات جديدة، مثل: تغير أنماط العمل، والمهارات اللازمة للتأقلم مع مستقبل العمل، وكذلك زيادة مخاطر	8

(7) ديكر، أوزوالد، سشايبر، جان ماري، ترجمة: عياشي، منذر. (د.ت). قاموس الموسوي الجديد لعلوم اللسان. بيروت: المركز الثقافي العربي، ص 647.
 (8) ابن عقيل، بهاء الدين، تحقيق: عبد الحميد، محمد محي الدين. (1985). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. دمشق: دار الفكر، ج1، ص 99.
 (9) آل سعود، محمد بن سلمان. (2019). خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في ختام أعمال قمة مجموعة العشرين في أوساكا. متوفر بموقع: <https://sabq.org/saudia/drmslf> (تاريخ الاسترجاع: 2023/02/20).

وأما مشيرات المخاطب المتصلة بالفعل للمفرد: (تاء الفاعلة/ة). وباء المتكلم/المتلفظ/المخاطب، فتعد مشيرات متصلة غير خالصة؛ إذ لا تشير بنفسها إلى المخاطب صراحة، بل إلى المشير الخالص بالتعاضد مع الفعل، فأصل البنية العميقة في قولنا: (قرأت الكتاب) هي: قرأت أنا الكتاب، وفي قولنا: (أعطني الكتاب) هي: أعطني أنا الكتاب.

لذا يتميز المشير الشخصي مثل باء المتكلم (المتلفظ المخاطب) بأبعاد تداولية، كما في المثال الآتي من خطاب ولي العهد في (قمة العلا):

"يسرني باسم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - أن أرحب بكم جميعاً؛ لمواصلة مسيرة الخير والتعاون، وتحقيق مصالحنا المشتركة لخدمة شعوبنا، وبما يعزز أمن منطقتنا واستقرارها"⁽¹⁾.

في هذا المثال عبّر المتلفظ عن سروره بالترحيب بأعضاء القمة مستخدماً المشير الشخصي (باء المتلفظ المخاطب)، ولهذا بعد نفسي وتداولي يتمثل في كون السرور بالترحيب بالمخاطبين ملتصقاً بذات المخاطب بشكل كبير غير منفصل عنه، وهذا أبلغ وأبين في إيصال ذلك الشعور والإحساس للمتلقين.

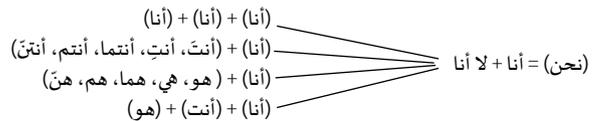
وقد تكون مشيرات المفرد المخاطب ضمناً وفي البنية العميقة للفعل المضارع المبذوء همزة نحو الملفوظ الآتي من خطاب ولي العهد في (قمة العلا): "أن أرحب (أنا) بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية؛ فالفعل المضارع الذي في أوله همزة، يقدر فيه المشير (أنا)، فإن أظهر وقيل: (أرحب أنا)، كان المشير الظاهر (أنا) تأكيداً للضمير المستر⁽²⁾."

وهذا النوع داخل ضمن المشيرات غير الخالصة؛ لعدم وجود مشير ظاهر يشير مباشرة إلى المتلفظ ك(أنا) الظاهرة، بل عُرف نوع المشير الضمني بواسطة الفعل الذي أتى بصورة معيّنة وثابتة، ومن البنية العميقة؛ فالفعل المضارع المبذوء همزة ك(أرحب) لم يظهر المشير فيه على سطح البنية ولكن بواسطة صيغة هذا الفعل نتعرف على المشير الضمني فيه وهو (أنا). وفي هذه الحالة وأمثالها يجب استنار المشير؛ لدلالة الحال عليه؛ لذا حُذف للتخفيف والاختصار، وإذا ظهر فهو تأكيد للمشير المستر.

5.2. مشيرات جمع المخاطبين:

هي التي تدل على موجي الخطاب من جمع المخاطبين ذكوراً وإناثاً، "فإن حدث عن نفسه وعن آخر قال: (نحن) وإن حدث عن نفسه وعن آخرين قال (نحن)"⁽³⁾، ولذلك يشمل هذا المشير المثنى والجمع؛ إذ لا يوجد مشير في اللغة العربية خاص للمثنى المتكلمين، حيث يشترك في المشير (نحن) جمع المتخاطبين من الذكر والمؤنث؛ لأنه "ضمير يُعنى به الإثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم"⁽⁴⁾؛ وذلك لأنّ المتلفظ واضح بالمشاهدة والسمع فيمجرد تلفظه بالمشير تعرف من هو صاحب التلّفظ ويحيلك إلى الوضعية التخاطبية، لذلك هو أعرف المعارف عند نحاة العرب⁽⁵⁾. ومُثّلت هذه المشيرات بالرّسم في شكل رقم (4):⁽⁶⁾

شكل رقم (4): مشيرات جمع المخاطبين



إذن المشير (نحن) عند التلّفظ به يعني لا (أنا)، أي: لا المتلفظ المفرد وحده، لكنّه يتضمّن جمع المتكلمين (أنا+أنا+أنا)، وبضمّ (نحن) كلاً من (أنا) ومعه (أنت، هو)، أي: المتكلم المخاطب ومعه المخاطب أو المتكلم المخاطب ومعه الغائب أو كليهما مع المخاطب بشرط اجتماعهم مع المشير (أنا) للمتلفظ ليكوّن المشير (نحن)، وهذا يعني أن بنية المشير (نحن) تنطلق من المتلفظ، فهو مكوّن أساسي له وموجود بالضرورة مع المشيرات الأخرى (أنت، هو)،

(1) انظر الرابط: <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/01/05>

(2) ابن عقيل، بهاء الدين، تحقيق: عبد الحميد، محمد محي الدين. (1985). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. دمشق: دار الفكر، ج1، ص 99.
 (3) سيبويه، أبو بشر. (1988). الكتاب، ج2، ص 350.
 (4) ابن منظور، أبو الفضل محمد. (2008). لسان العرب، ط6، بيروت: دار صادر، ج13، ص 213.
 (5) الاسترابادي، رضي الدين، تحقيق: عمر، يوسف حسن. (1996). شرح الرّضي على الكافية، طر ابلس، ليبيا: جامعة قاريونس، ج2، ص 310، وبإدريس، نرجس. (2009). المشيرات المقامية في اللغة العربية، ص 226.
 (6) أوريكوتي، كاترين كيريرات، ترجمة: نظيف، محمد. (2007). فعل القول من الذاتية في اللغة، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ص 61.

7.3. الدور الكلامي (4) و(10):

برز المشير العميق (نحن) في الفعل المضارع المبدوء بالثَّوْن في "نؤكِّد، سنعمل" وهي مشيرات عميقة يضمن المخاطب في كلامه جازقاً أنه سيواصل التكاثر والتأزر مع دول مجموعة العشرين، خاصةً فيما يتعلق بالابتكار، والمحافظة على كوكب الأرض، وتوفير كل ما هو متاح لعيش الإنسان في رفاهية وأمان.

وفي استعماله لهذا المشير تأكيد لمبدأ التعاون حين أسند إليه فعلي الكلام (أكد، عمل)؛ حيث كرره لاحقاً في الملفوظ (75): "وإذ نشيدُ بالتقدم الذي تحقق في السنوات الماضية على الصعيد الاقتصادي، فإنَّ علينا أن نسعى جاهدین للوصول إلى الشمولية والعدالة... وسنعمل معكم لإيجاد سياسات توافقية ومجدية لهذه التحديات"، وهذا دليل على صدق المخاطب فيما يطمح إليه ويرغب فيه من الحرص على مواجهة التحديات ونشر العدالة.

7.4. الدور الكلامي (6) و(8):

يظهر في هذين الملفوظين المشير الشخصي بصيغة الجمع (نحن)، المحيل على شخص المخاطب ومشاركة المخاطبين في الفعل الكلامي التقريري الذي يوضح عظم الحاجة الماسة إلى التعاون لإنقاذ الموارد الطبيعية من الأثار المدرة للمياه والطاقة، وتكثيف الجهود للهوض بالعنصر البشري بالاستعانة بالتقدم العلمي.

ومن منطلق ذلك يستغل المخاطب المشير (نا) للمتكلمين المقترن بالمشير الزماني (العام القادم) وأقرب وقت) في الملفوظين "ستحظى هذه القضايا باهتمامنا العام القادم" و"زيادة مخاطر الأمن السيبراني وتدفق المعلومات؛ مما يستوجب علينا معالجة هذه التحديات في أقرب وقت؛ ليؤكد اهتمامه بما ذكره من قضايا، وأنها ستكون من أولويات سياسة الدولة، وأن التحديات المستقبلية تتطلب استثمار إيجابيات التقنيات، وتفاذي السلبيات قدر الإمكان.

يظهر في هذا النموذج أنَّ المشيرات الشخصية تعدَّت المعنى في السياق الكلامي اللغوي وأشارت إلى أبعد من الظاهر والشكل اللغوي، فهذه المشيرات لم تفسِّر لنا ما تشير إليه من خلال السياق اللغوي الذي يتوقَّف المعنى فيه على أسماء في ظاهرها، فلم تُفسِّر المشيرات (أنا، نحن، نا، ياء المتكلم) الأسماء تفسيراً ظاهرياً؛ بل تعدَّت هذه المعاني السطحية إلى معاني سياقية واجتماعية ونفسية برزت في طريقة استخدام المشيرات في إبراز تضامن ولي العهد وحماسه واستعداده وتطلعه لمستقبل يسوده العدل والشمولية والرخاء، واستثمار التطور الرقمي بما فيه منفعة البشرية وارتقايم.

وقد تجسد مبدأ التَّعاون عند ولي العهد في ترحيبه للمخاطبين، وتعهده بمواصلة تحقيق ما تمَّ الاتفاق عليه، وكلُّ هذه المعاني ظهرت في التحليل التداولي للمشيرات.

وفي هذا النموذج أيضاً وظَّف ولي العهد المشيرات الشخصية توظيفاً صحيحاً حين اعتمد على المشيرات في توجيه خطابه للحاضرين في شكل واضح ومباشر لا إبهام فيه؛ فيفهمه المخاطب على أكمل وجه، كما في المثال الآتي:

(أشكر "أنا" دولة رئيس وزراء اليابان شينزو آبي على حسن استضافته لنا)

فهاء الغيبة في هذا المثال تُحيل إلى المخاطب رئيس وزراء اليابان إحالة قبلية، و(نا) في (لنا) تعود إلى المخاطب ولي العهد ومعه الوفد المرافق والحاضرين من رؤساء ووزراء، وبالتحليل التداولي اتضح لنا ما تحمله المشيرات من أبعاد تداولية تتمثل في التقرير والوعد والتعهد.

8. الخاتمة

تناولنا في هذا البحث تعريف المشيرات الشخصية وأنواعها خاصة المشيرات الأساسية (أنا وأنت وهو...) للمتكلِّم والمخاطب، والغائب المفرد، والمثنى،

عدد المشيرات الشخصية	الملفوظ	الدور الكلامي
	الأمن السيبراني وتدفق المعلومات؛ مما يستوجب علينا معالجة هذه التحديات في أقرب وقت؛ لتفاذي تحولها إلى أزمات اقتصادية واجتماعية.	
5	إنَّ علينا جميعاً مسؤولية العمل معاً والتعاون مع شركائنا في العالم لخلق بيئة يزدهر فيها العلم، وبما يعزز زيادة حجم وفاعلية الاستثمار في مهارات ووظائف المستقبل. وأنتي متفان أكثر من أي وقت مضى بعزيمتنا وبقدرةنا على تحقيق ذلك.	9
2	أصحاب الفخامة، السيدات والسادة: في الختام: نرحب بكم، ونطلع لاستضافتكم العام القادم في الرياض.	10

في هذه النماذج من خطاب ولي العهد في قمة مجموعة العشرين قرر فيها التركيز على بناء المستقبل الاقتصادي، ومواجهة التحديات الديموغرافية والتقنية، والحاجة الملحة إلى تعزيز التعاون والتنسيق الدولي، والسعي إلى تحقيق العدالة والرخاء، وتمكين المرأة والشباب، وتشجيع رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والاستفادة من الابتكارات العلمية والتقنية في تحقيق المستقبل المتطور، وفيما يأتي تحليل للمشيرات ودرورها في تلك النماذج:

6. عناصر الخطاب الأساسية

- المتخاطبون: مجموعة من قادة الدول ومسؤولي الإستراتيجيات السياسية.
- المكان: أوساكا-اليابان.
- الرَّمَن: 29 يونيو 2019.
- العلاقة الاجتماعية: علاقة سياسية.
- المعرفة المشتركة: قادة سياسيون.
- المهنة: ملوك، أمراء، رؤساء، وزراء.
- الموضوع: توجيه سياسي عالمي.

7. تحليل النموذج تداولياً

7.1. الدور الكلامي (1) و(2):

المشير الشَّخصي (أنا) للمتكلِّم المفرد المخاطب في الملفوظ: "أشكر دولة رئيس وزراء اليابان شينزو آبي"، و"أشيدُ ببرنامج عمل المجموعة خلال الرئاسة اليابانية هذا العام؛ حيث يحيل المشير (أنا) للمتلقين ابتداءً إلى (شينزو آبي)، وهو رئيس وزراء اليابان، واستعمله المخاطب ليوضح شكره وامتنانه للدولة المضيفة المتمثلة في رئيس وزراءها، وليعلن حضور شخصه في الخطاب ويؤكد أنَّ الشكر منطلق منه أولاً ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ثانياً، وعن الشعب السعودي ثالثاً.

وبذلك يكشف المشير (أنا) عن ذات ولي العهد، وما يتبع المشير من معلومات سابقة وانطباعات وأحداث ومواقف تجمع المخاطب بالمخاطبين.

وهنا يتجلى فعل كلامي تقريري يثبت فيه ولي العهد مطابقة كلامه للواقع، ويؤكد شكره وامتنانه لدولة اليابان.

7.2. الدور الكلامي (3) و(9):

برز المشير (نا) المتكلمين في ملفوظ: "عالمنا، فاعليتنا، قدرتنا، علينا، شركائنا، بعزيمتنا، بقدرةنا"، فيشير هنا إلى جمع الأشتراك في الوجود والصدِّاق والتكاتف وما يجزُّه هذا الملفوظ من معاني التعاون والتنسيق والإلحاح والطموح إلى مستقبل متطور وأمن للعالم. حيث يفترض ولي العهد مسبقاً التعاون المشترك بين المخاطبين؛ فهم أعضاء في جسد واحد، يجمعهم هدف واحد يسعون إلى تحقيقه؛ لذا عرّفهم بمشير (نا) المتكلمين الجامع له وللمخاطبين.

وبهذا يتجلى الملفوظ "في ضوء ما يواجه عالمنا... وتعتمد فاعليتنا في تحقيق ذلك على قدرتنا" في الفعل الإنجازي الذي يتطلب من المخاطبين الاستجابة له والعمل على تحقيقه.

وفي الملفوظ "وأنتي متفانل" يبرز المشير ياء المتكلِّم للمخاطب، التي تشير إلى الثقة التامة التي تعكس عزيمة المخاطب وتأكيد على تحقيق المستقبل الزاهر للعالم؛ لذا جاء هذا المشير في فعل تأكيدي مبدوء ب(إنَّ) المؤكدة، واسم الفاعل المسند إليه.

- عقيل على ألفة ابن مالك. دمشق: دار الفكر.
- ليونز، جون. ترجمة: كرونة، سندس. مراجعة: غنيم، أميرة. (2014). مقدمة في علم الدلالة اللسانية. تونس: دار سينترا.
- مسكين، دايري. (2018). *دلائل التلطف عند جوزيف كورتاس فعالية المفاهيم اللسانية في المقاربة السيميائية*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد. (2008). *لسان العرب*. الطبعة السادسة. بيروت: دار صادر.
- نحلة، محمود أحمد. (2002). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- يان، هوانغ. ترجمة: الخليفة، هشام إبراهيم. (2020). *معجم أوكسفورد للتداولية*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- ابن عيش، موفق الدين أبو البقاء. تحقيق: إميل بديع. (2001). *شرح المفصل للرمخسري*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- بول، جورج. ترجمة: العنابي، قصي. (2010). *التداولية*. الرباط: دار الأمان.
- Al Saeud, M.B.S. (2019). *Khataab Walii Aleahd Alsaedii Muhamad Bin Salman Fi Khitam 'Aemal Qimat Majmueat Aleishrin Fi Uwsaka* 'Speech by Saudi Crown Prince Mohammed Bin Salman at the Conclusion of the G20 Summit in Osaka'. Available at: <https://sabq.org/saudia/drmslf> (accessed on 20/02/2023). [in Arabic]
- Alhabaashah, S. (2007). *Talwin Alkhitab Fusul Mukhtarat Min Allasanyat Waleulum Aldalalat Walmaerifat Waltadawlyt Walhajaji* 'Discourse Coloring Selected Chapters from Linguistics, Semantic, Cognitive, Pragmatic, and Argumentative Sciences'. Tunisia: Mediterranean Publishing House. [in Arabic]
- Alhaji, D.H. (2012). *Lisaniaat Altalfz Watadawuliat Alkhatabi* 'Linguistics of Pronunciation and Pragmatics of Discourse'. 2nd Edition. Tizi-Ouzou: Al-Amal for Printing and Publishing. [in Arabic]
- Aliastirabadi, R.A. (1996). *Sharh Alrady Aalaa Alkafiati* 'Explanation of Satisfaction on Sufficient'. Tripoli, Libya: Qar Yunis University. [in Arabic]
- Alsaedny, M. (1987). *Albinyat Al'uslubiat Fi Lughat Alshshier Alearabii Alhadithi* 'Stylistic Structures in the Language of Modern Arabic Poetry'. Alexandria: Knowledge Manshaat. [in Arabic]
- Badis, N. (2009). *Almushirat Almaqamiat Fi Allught Alearabiat* 'Maqamat References in the Arabic Language'. Tunisia: University Publishing Center. [in Arabic]
- Bafu, M.A. and Sirfati, J.I. (2012). *Alnazryat Allisanyt Alkubraa Min Annahw Almuqaran 'ilaa Aldharayieia* 'Major Linguistic Theories from Comparative Grammar to Instrumentalism'. Beirut: Arab Organization for Translation. [in Arabic]
- Benveniste, E. (1966). *Problèmes De Linguistique Générale* 'General Linguistic Problems'. France: Gallimard Edition. [in French]
- Bilkhayr, E. (1996). *Alkhitab Tamthil Lilealam Dirasat Baed Alzawahr Altadawlyt Fi Allught Alearabiat Alkhitab Almasrahiu Nmdwhjan* 'The Discourse is a Representation of the World, a Study of Some Deliberative Phenomena in The Arabic Language, The Theatrical Discourse as a Model'. Algeria: University of Algiers - Institute of Arabic Language and Literature. [in Arabic]
- Binfinisti, I. (2012). *Binyat Ealaqat Alshakhs Fi Nizam Alfiel Dimn Kitab Litlat Aalaa Alnazryat Allisanyt Waldalalati Fi Alnnisf Althaany Min Alqarn Aleishrin* 'The Structure of the Person's Rrelationship in the Verb System Within the Book Perspectives on Linguistic Theories and Semantic Theories in the Second Half of the Twentieth Century'. Tunisia: Tunisian Academy of Sciences, Literature and Arts. [in Arabic]
- Binfinisti, I. (2012). *Jihaz Alqawl Alshakly Dimn Kitab Litlat Aalaa Alnazryat Allisanyt Waldalalati Fi Alnnisf Althaany Min Alqarn Aleishrin* 'The Structure of the Person's Rrelationship in the Verb System Within the Book Perspectives on Linguistic Theories and Semantic Theories in the Second Half of the Twentieth Century'. Tunisia: Tunisian Academy of Sciences, Literature and Arts. [in Arabic]
- Dikru, U. and Shhayfir, J.M. (n/a). *Alqamus Almusueiu Aljadid Lieulum Allissan* 'The New Encyclopedic Dictionary of Linguistics'. Beirut: The Arab Cultural Centre. [in Arabic]
- Ibn Eaqila, B.A. (1985). *Sharh Ebn Aaqil Alaa 'Alfiat Ebn Malik* 'Explanation of Ibn Aqeel on the Millennium of Ibn Malik'. Damascus: Dar Al-Fikr. [in Arabic]
- Ibn Manzur, A.A.M. (2008). *Lisan Alearab* 'Arabes Tong'. 6th Edition. Beirut: Dar Sader. [in Arabic]
- Ibn Yaeish, M.A.A.E. (2001). *Sharh Almufasal LLzmkhshry* 'Al-Zamakhshari's Detailed Explanation'. Beirut: Scientific Book House. [in Arabic]
- Liuniz, J. (2014). *Muqadimat Fi Eilm Aldilalat Allisany* 'Introduction to Linguistic Semantics'. Tunisia: Sinatra House. [in Arabic]
- Miskin, D. (2018). *Dalalialt Altalfz Eind Juzif Kurtas Faeaalat Almafahim Allisaniat Fi Almuqarabat Alsymiyaiya* 'The Semantics of Utterances

والجمع. ثم وضحنا دورها في تحليل الخطاب السياسي، وما تحمله من دلالات تتعلق بإشارتها إلى الشخص المتكلم والمخاطب في الزمان والمكان، والإستراتيجيات التي اتبعها ولي العهد في استعماله المشيرات الشخصية في نسق يبين فيه غاياته وأهدافه وتطلعاته المستقبلية، وما ينطوي عليه خطابه من مقاصد يسعى إلى تحقيقها مع قادة مجموعة العشرين، كونهم ذوي نفوذ وتأثير عالمي؛ لما للخطاب السياسي من صفة التعميم؛ فالمخاطب وأن وجه خطابه إلى مخاطبه الحاضر عينياً فإن خطابه يشمل المخاطب المستحضر ذهنياً، وفي هذا ديناميكية تحتّم على المخاطب اتخاذ آليات تحقق موضوع خطابه والمقصود الإخباري والمقصود التخاطبي منه.

وتبيّن لنا في تحليلنا التداولي للأدوار الكلامية السياقات التي توضح مقاصد المتكلم في الخطاب السياسي لولي العهد، وكيف يختلف قصد المشير حسب السياق الوارد فيه؛ فتارة تشير المشيرات إلى التضامن والتعاون، وطوراً تشير إلى الوعد والإصرار والتطلع؛ مما يبرز أثرها في تأويل الخطاب عامة والخطاب السياسي خاصة، كونها آلية من آليات فهم الخطاب ومقاصده؛ فالمخاطب استعملها لتحقيق الإقناع والتأثير، وفي ذلك تأكيد على أنّ المشيرات تكشف عن طبيعة العلاقة بين المتكلمين.

نبذة عن المؤلف

عبدالله عبدالعزيز السلطان

قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية. 00966505918182. alsultana@hotmail.com

د. السلطان، سعودي، دكتوراه (جامعة الملك سعود)، أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل. رئيس اللجنة العلمية في قسم اللغة العربية سابقاً، ورئيس وحدة اللسانيات في قسم اللغة العربية سابقاً، ويعمل حالياً منسقاً للشراكة مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. ساهم في تنسيق وتوصيف عدد من المقررات الأكاديمية، إلى جانب العمل الأكاديمي في تدريس مقررات اللسانيات، وتحليل الخطاب، وعلم الدلالة، وفقه اللغة، وعلم المصطلح. نشر عدداً من الأوراق العلمية المحكمة في العديد من المجالات العلمية داخل المملكة وخارجها.

المراجع

- الاسترابادي، رضي الدين. تحقيق: عمر، يوسف حسن. (1996). *شرح الرضي على الكافية*. طرابلس، ليبيا: جامعة قار يونس.
- أوريكيوني، كاترين كيريرات. ترجمة: نظيف، محمد. (2007). *فعل القول من الذاتية في اللغة*. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
- باديس، نرجس. (2009). *المشيرات المقامية في اللغة العربية*. تونس: مركز النشر الجامعي.
- بافو، ماري أن وسرفاتي، جورج اليا. ترجمة: الراضي، محمد. (2012). *التنظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى التراثية*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- بلخير، عمر. (1996). *الخطاب تمثيل للعالم دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية الخطاب المسرحي نموذجاً*. الجزائر: جامعة الجزائر-معهد اللغة العربية وأدائها.
- بنفنيست، إميل. تعريب: الميغري، منصور. (2012). *بنية علاقة الشخص في نظام الفعل ضمن كتاب إطلاقات على التنظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين*. تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون.
- بنفنيست، إميل. تعريب: الميغري، منصور. (2012). *جهاز القول الشكلي ضمن كتاب إطلاقات على التنظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين*. تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون.
- الحاج، ذهبية جمو. (2012). *لسانيات التلطف وتداولية الخطاب*. الطبعة الثانية. تيزي وزو: الأمل للطباعة والنشر.
- الجباشة، صابر. (2007). *تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتداولية والحجاج*. تونس: الدار المتوسطة للنشر.
- ديكرو، أوزوالد وسشاييفر، جان ماري. ترجمة: عياشي، منذر. (د.ت). *القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان*. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- السعدني، مصطفى. (1987). *البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- آل سعود، محمد بن سلمان. (2019). *خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في ختام أعمال قمة مجموعة العشرين في أوساكا*. متوفر بموقع: <https://sabq.org/saudia/drmslf> (تاريخ الاسترجاع: 2023/02/20).
- سيبويه، أبو بشر. تحقيق وشرح: هارون، عبد السلام. (1988). *الكتاب*. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- سرفوني، جان. ترجمة: المقداد، قاسم. (1998). *المفوضية*. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- ابن عقيل، بهاء الدين. تحقيق: عبد الحميد، محمد محي الدين. (1985). *شرح ابن*

- According to Joseph Cortas. The Effectiveness of Linguistic Concepts in the Semiotic Approach'. Amman: Academic Book Center. [in Arabic]
- Nahlatu, M.A. (2002). *Afaq Jadida Fi Albahth Allughwy Almueasir* 'New Horizons in Contemporary Linguistic Research'. Alexandria: University Knowledge House. [in Arabic]
- Sibwyh, A.B. (1988). *Alkitab* 'The Book'. Cairo: Al-Khanji Library. [in Arabic]
- Sirfuni, J. (1998). *Almalfuthiah* 'Verbal'. Damascus: Arab Writers Union. [in Arabic]
- Uwrikyuni, K.K. (2007). *Fael Alqawl Min Aldhaaty Fi Allugh* 'The Act of Saying is Subjective in the Language'. Casablanca: East Africa. [in Arabic]
- Yan, H. (2020). *Muejam 'Uwksfurd Ltadawly* 'Oxford Dictionary of Circularity'. Beirut: United New Book House. [in Arabic]
- Yuli, J. (2010). *Altadawly*. 'Pragmatics'. Rabat: Dar Al Aman. [in Arabic]